

هـِـيَ لا تـُـحِبُّكَ !



ونافذةٍ تـُـرِكَ القـُـبح فـِـك جـمـيـلـةٌ

وامرأةٍ تـُـرِكَ نـفـسـك السـوداء

بيضاءُ السـرـيـرة!

وكلُّ ما تـُـلقـيـه فـي مـسـمـعـها غـوايـة وسـرابٌ

هـي امـرأة تـقاوم سـرَّ المـاءِ

سـرَّ الضـوء

لا تـهـديـك قـبـلـتـها الصـباحـية

ولا دفع الغطاء

ولا عبق الجسد°

هي لا تقول "أحبك"!

هي ربما "لا تحبك"°

صامته منذ مدّ البحر يشبع من هواك°!

فتوقف° عن حموضة قهوتك!

ومرارة الوقت في سيد الغمام!

هي لا تحبّ سوى الطعام!

وتحبّ إعداد الموائد والكلام°!

وتحبّ وقت الثرثرة°!

هي لم تحبك في البدايةِ

هل تحبك في الختام؟!

فاقنع بطله صبحها الحجريّ

واستجمع تشردمك الحرام!

واخلد إلى باقي الحريقِ

من الحنينِ

واستسلم بـكلِّك في المنام°!

إياك أن تبكي إذا يوما أتتك عارية!

محملةً ببعض غمامةٍ

أو كلما جاءتك حامية الصرام°

هي لا تحبُّك إنما وقعت بطقس الاحتلام!

قم واغتسل ببعض رحيقها المتروك فيك°!

ما عاد ينفعك الهيام°!

ستموت مثل الجملة المنقوصة التشكيل°

بأطيافٍ تموجُ ولا تنام°

هي بعضك الباقي..

ولكن أين؟!